



الوصية للوارث في ماليزيا: دراسة فقهية تحليلية

إعداد

فاطمة بنت كريم

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث

قسم الفقه وأصول الفقه

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أبريل ٢٠١٩م

ملخص البحث

يهيئ هذا البحث إلى دراسة موضوع "الوصية لولمارث في ماليزيا: دراسة فقهية تحليلية". وقد تناول البحث بيان الوصية لولمارث وشروطها في الإسلام. ثم تطرق البحث إلى توضيح ماهية الوصية لولمارث في ماليزيا، وعيّن هذا البحث بيان المواد النوناقية المقلّعة بالوصية لولمارث في ماليزيا، وإبراز مدى صلاحيتها لتطبيق في المجتمع الماليزي. ويظهر البحث مدى اعفوية الأهل كالمقضية في المحاكم الشرعية العليا بماليزيا، وإجراءات تنفيذ في ماتبلك وكالات الوصايا بماليزيا، تجاه قضايا الوصية لولمارث في ضوء فقه الميراث. وتعتمد البثحة هذه الدراسة على المنهج الاسقرتائي، والمنهج الوصيفي، والمنهج التحليلي، وكذلك الدراسة الميدانية. ففي المنهج الاسقرتائي والمنهج الوصتقومي في البثحة باسقرتاء الماصدر الرئيسي لمادة البحث العملية، ثم توضيح حقيقة الموضوع. وفي المنهج التحليلي تقوم البثحة بتحليل المواد النوناقية وقضايا الوصية لولمارث في المحاكم الشرعية العليا وماتبلك وكالات الوصايا بماليزيا. أما الدراسة الميدانية فبإجراء مبالقات شخصية مع القضاة، والمتفنين في الولايات المخترة في ماليزيا؛ ومي ولاية سدان جور، ونجبر سمي، لمن وملاك، وماهغ، وكوالا لمبور، وبيراك، ومبالقة الموظفين المسؤولين في ماتبلك وكالات الوصايا بماليزيا؛ وهي المجلس اليدني الإسلاموبوي لاية سدان جور (MAIS)، وأمانة رايا برهاد (Amanah Raya Berhad)، والصلحين القيبرم هاد (As-Salih Trustee Berhad)، ووصية شوي بر هاد (Wasiyyah Shoppe Berhad)، ولوصول إلى تحقيق أهداف البحث. ومن النتئج المهمة التي أسفر عنها البحث أن تطباقت الوصية لولمارث في المحاكم الشرعية العليا وماتبلك وكالات الوصايا بماليزيا تتوقف على إجازة الورثة، وهي متوافقة مع الأهل كالعشرية، ومُؤائمة لقانون الوصايا للمسلمين، وقانون إدارة الشؤون الإسلامية. ومقترح هذه الدراسة لإدارة المنتية الإسلامية بماليزيا (JAKIM) إيداع ورقة عمل تتعلق بالوصية لولمارث، حتى تتمكن لجنة الوتفى على المستوى الطوبني والولايات في ماليزيا من مشقانة هذه الورقة، ومُن ثمَّ اتخذنا القرار وإصدار الوتفى الخاصة بحمك الوصية لولمارث.

ABSTRACT

The subject of this research is "The Will for Heirs in Malaysia: A Juristic Analytical Study". The research deals with the statement of the will for heirs and its conditions in Islam. It then touches on the meaning of the will for heirs in Malaysia, and it is concerned with the presentation of legal articles concerning the will for heirs in Malaysia and the validity of its application in the Malaysian society. The study shows the effectiveness of judicial rulings in Malaysia's *Syariah* High Court and the implementation of the procedures at the will trust companies in Malaysia towards the issues of the will for heirs in light of the jurisprudence of inheritance. The researcher adopted the inductive, descriptive, and analytical methods, as well as the field study in data collection. In the inductive and descriptive approaches, the researcher extrapolated the main sources of scientific research, and then clarified the reality of the subject. In the analytical approach, the researcher analyzed legal articles and issues concerning will for heirs in the *Syariah* High Court and the will trust companies in Malaysia. In order to achieve the study's objectives, the field study involved interviews with judges and *muftis* in selected states of Malaysia; Selangor, Negeri Sembilan, Malacca, Pahang, Kuala Lumpur and Perak, and responsible officials of will trust companies in Malaysia; Selangor Islamic Religious Council (MAIS), Amanah Raya Berhad, As-Salihin Trustee Berhad, and Wasiyyah Shoppe Berhad. One of the important findings of the research is that the applications of the will for heirs in the *Syariah* High Court and the will trust companies in Malaysia depend on the consent of other heirs, which are in accordance with the principles of Islamic law and are compatible with Muslim Wills Enactment and Administration of the Religion of Islam Enactment. This study also suggests that the Department of Islamic Development Malaysia (JAKIM) should prepare a paper on will for heirs, so that the National Fatwa Committee of Malaysia and the Fatwa Committee of the States can discuss the paper, make decisions and issue the *fatwa* concerning the law of will for heirs.

APPROVAL PAGE

The dissertation of Fatimah binti Karim has been approved by the following:

Abdul Bari bin Awang
Supervisor

Mek Wok binti Mahmud
Internal Examiner

Abdul Majeed Salaheen
External Examiner

Kamal Tawfiq Hattab
External Examiner

Othman Omran Khalifa
Chairperson

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Fatimah binti Karim

Signature:

Date:

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة ل: فاطمة بنت كريم

الوصية للوارث في ماليزيا: دراسة فقهية تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكاتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيوزد الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: فاطمة بنت كريم

التاريخ:

التوقيع:

إلى والدي ووالدتي الحبيبين رحمهما الله تعالى
إلى زوجي العزيز الذي كان لوقوفه بجاني أعمق الأثر في إنجاز هذا العمل

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم علي بكرمه وعظيم فضله بإتمام هذه الرسالة، أشكره تعالى ولا أحصي ثناءً عليه. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد بن عبد الله. أما وقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإكمال هذا العمل، فإنني أتقدم بخالص الشكر وأجزل العرفان لأستاذي العالم الجليل فضيلة الأستاذ المشارك الدكتور عبد الباري أوانج الذي أشرف على هذا البحث وأولاه عنايته الكريمة وحباني بإرشاده ونصحه مما أعانني كثيراً على تذليل الصعاب وتجاوز العقبات.

ولا أنسى أن أوجه شكري الجزيل إلى الأساتذة الفضلاء أعضاء لجنة المناقشة على قبول مناقشة هذا البحث، وإفادتي بآرائهم السديدة ونصائحهم القيمة، فجزاهم الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة المرابي الأستاذ الدكتور محمد صبري زكريا على نصائحه وتوجيهاته المفيدة، والأستاذ الدكتور محمد أمان الله الذي له أثر بالغ في تصحيح خطة هذه الرسالة، ودقة ملاحظاته، والتي لها أثر بالغ في إثراء هذه الرسالة.

ولا يفوتني أن أوجه شكري وامتناني إلى جامعتنا الميمونة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا على ما أتاحت لي من فرصة للدراسة بها، وأخص كلية معارف الوحي، وكل من مدّ لي فيها يد العون، فلهم أكيد تقديري لما أسدوه من توجيهات كريمة، فجزى الله الجميع خير الجزاء.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث بالإنجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة التصريح
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

١	المقدمة
٢	مشكلة البحث
٣	أسئلة البحث
٣	أهداف البحث
٤	أهمية البحث
٤	حدود البحث
٥	منهج البحث
٦	الدراسات السابقة
١٩	هيكل البحث

الفصل الثاني: الوصية للوارث وشروطها في الإسلام

٢٢	تاريخ الوصية
٢٤	نظام الوصية في الإسلام
٢٨	المبحث الأول: الوصية في الفقه الإسلامي

المطلب الأول: تعريف الوصية	٢٨
المطلب الثاني: أدلة مشروعية الوصية	٣١
المطلب الثالث: حكمة تشريع الوصية وحكمها.....	٣٧
المطلب الرابع: أركان الوصية وشروطها	٤٣
المطلب الخامس: إثبات الوصية ومبطلاتها.....	٧٠
المبحث الثاني: أثر المذهب الشافعي في عملية الوصية الإسلامية في ماليزيا	٧٥
المطلب الأول: تأثير المذهب الشافعي في إدارة القانون الإسلامي في أرض الملايو	٧٥
المطلب الثاني: اتجاهات المذهب الشافعي في إدارة القانون الإسلامي في ماليزيا	٧٧
المطلب الثالث: أثر المذهب الشافعي في عملية الوصية الإسلامية في ماليزيا	٧٨
المبحث الثالث: تعريف الوارث وآراء الفقهاء في حكم الوصية للوارث	٨١
المطلب الأول: تعريف الوارث	٨١
المطلب الثاني: آراء الفقهاء في حكم الوصية للوارث	٨٢
المبحث الرابع: مناقشة أدلة الفقهاء بين المانعين والمجيزين	٩٤
المطلب الأول: مناقشة أدلة من منع الوصية للوارث مطلقاً	٩٤
المطلب الثاني: مناقشة أدلة من أجاز الوصية للوارث بإجازة الورثة.....	٩٧
المطلب الثالث: مناقشة أدلة من أجاز الوصية للوارث مطلقاً، سواء أجازها الورثة أم لا	٩٩
المبحث الخامس: ما يعتبر من الثلث في الوصية وشروط إجازة الورثة.....	١٠٦
المطلب الأول: ما يعتبر من الثلث في الوصية	١٠٦
المطلب الثاني: مقدار الوصية	١٠٩
المطلب الثالث: وقت تقدير الثلث	١١١

- المطلب الرابع: شروط إجازة الورثة..... ١١٣
- المبحث السادس: موقف القانون المتعلق بالوصية للوارث في بعض الدول العربية ١١٩
- المطلب الأول: الطائفة الأولى..... ١١٩
- المطلب الثاني: الطائفة الثانية..... ١٢٠
- المطلب الثالث: الطائفة الثالثة..... ١٢١

الفصل الثالث: ماهية الوصية للوارث في ماليزيا..... ١٢٥

- المبحث الأول: إدارة الوصية الإسلامية في ماليزيا..... ١٢٥
- المطلب الأول: الخلفية التاريخية لإدارة الوصية الإسلامية في ماليزيا..... ١٢٥
- المطلب الثاني: تطبيقات الوصية في ماليزيا..... ١٢٧
- المطلب الثالث: قانون الوصية الإسلامية في ماليزيا..... ١٣٧
- المطلب الرابع: المؤسسات التي تتعامل بالوصية الإسلامية ودورها..... ١٤٠

المبحث الثاني: تحليل المواد القانونية المتعلقة بالوصية للوارث في ماليزيا تحت المادة (٢٦) من قانون الوصايا للمسلمين، مقارنة مع المادة (b) (viii) من قانون إدارة الشؤون الإسلامية..... ١٤٩

المطلب الأول: تحليل ومقارنة المواد القانونية المتعلقة بالوصية للوارث في ماليزيا..... ١٤٩

المطلب الثاني: قانون الوصايا للمسلمين بولاية سلانجور (تعديل) (٢٠١٦م)..... ١٥٦

يذكر أن المادة (٢٦) القانون الرئيس معدّل بحذف رقم (٢)..... ١٥٦

المبحث الثالث: دوافع تنفيذ الوصية للوارث وإجراءاتها وطريقة استخراجها..... ١٦٠

المطلب الأول: دوافع تنفيذ الوصية للوارث..... ١٦٠

المطلب الثاني: إجراءات وطريقة استخراج الوصية للوارث..... ١٦٨

المبحث الرابع: مسألة الترشيح في هيئة تابوغ حاج بماليزيا (TH)، وصندوق ادخار

الموظفين (KWSP)، والتكافل الإسلامي..... ١٧٦

- المطلب الأول: الفتاوى والقضايا المتعلقة بمسألة الترشيح في ماليزيا..... ١٧٦
- المطلب الثاني: الترشيح في هيئة تابوغ حاج بماليزيا (TH)..... ١٧٨
- المطلب الثالث: الترشيح في صندوق ادخار الموظفين (KWSP)..... ١٨١
- المطلب الرابع: الترشيح في التكافل الإسلامي..... ١٨٦

الفصل الرابع: الأحكام القضائية لقضايا الوصية للوارث في المحاكم الشرعية العليا

بماليزيا: عرض وتحليل..... ٢٠٠

المبحث الأول: تحليل الأحكام القضائية لقضايا الوصية للوارث تحت قانون الوصايا للمسلمين بولاية سلانجور (١٩٩٩م)، ونجري سمبلن (٢٠٠٤م)، وملاكا (٢٠٠٥م)..... ٢٠٠

المطلب الأول: تحليل الأحكام القضائية لقضية الوصية للوارث تحت قانون الوصايا للمسلمين بولاية سلانجور (١٩٩٩م)..... ٢٠٠

المطلب الثاني: تحليل الأحكام القضائية لقضية الوصية للوارث تحت قانون الوصايا للمسلمين بولاية نجري سمبلن (٢٠٠٤م)..... ٢١٠

المطلب الثالث: تحليل الأحكام القضائية لقضية الوصية للوارث تحت قانون الوصايا للمسلمين بولاية ملاكا (٢٠٠٥م)..... ٢٢٠

المبحث الثاني: تحليل الأحكام القضائية لقضايا الوصية للوارث تحت قانون إدارة الشؤون الإسلامية بولاية باهغ (١٩٩١م)، وكوالا لمبور (١٩٩٣م)، وبيراك (٢٠٠٤م)..... ٢٢٩

المطلب الأول: تحليل الأحكام القضائية لقضية الوصية للوارث تحت قانون إدارة الشؤون الإسلامية بولاية باهغ (١٩٩١م)..... ٢٢٩

المطلب الثاني: تحليل الأحكام القضائية لقضية الوصية للوارث تحت قانون إدارة الشؤون الإسلامية بولاية كوالا لمبور (١٩٩٣م)..... ٢٣٧

المطلب الثالث: تحليل الأحكام القضائية لقضية الوصية للوارث تحت قانون إدارة الشؤون الإسلامية بولاية بيراك (٢٠٠٤م)..... ٢٤٦

تعليل القضايا المحللة	٢٥٣
المبحث الثالث: آراء المفتين الماليزيين في حكم الوصية للوارث	٢٥٥
المبحث الرابع: بيان الحلول المناسبة لتفعيل قانون الوصية للوارث في المحاكم الشرعية العليا الماليزية.....	٢٧٠

الفصل الخامس: إجراءات تنفيذ قضايا الوصية للوارث في مكاتب وكالات الوصايا

بماليزيا: عرض وتحليل

المبحث الأول: إجراءات تنفيذ قضايا الوصية للوارث في المجلس الديني الإسلامي

بولاية سلانجور (MAIS)، وتحليلها

المطلب الأول: نبذة تاريخية عند المجلس الديني الإسلامي بولاية سلانجور

(MAIS) وخدمات الوصية التي يقدمه

المطلب الثاني: تحليل إجراءات تنفيذ قضية الوصية للوارث في المجلس الديني

الإسلامي بولاية سلانجور (MAIS)

المبحث الثاني: إجراءات تنفيذ قضايا الوصية للوارث في أمانة رايا برهاد (Amanah

Raya Berhad)، وتحليلها.....

المطلب الأول: نبذة تاريخية عند أمانة رايا برهاد (Amanah Raya Berhad)

وخدمات الوصية فيها

المطلب الثاني: تحليل إجراءات تنفيذ قضية الوصية للوارث في أمانة رايا برهاد

(Amanah Raya Berhad)

المبحث الثالث: إجراءات تنفيذ قضايا الوصية للوارث في الصالحين القيم برهاد (As-

Salihin Trustee Berhad)، وتحليلها

المطلب الأول: نبذة تاريخية عند صالحين القيم برهاد (As-Salihin Trustee

Berhad) وخدمات الوصية فيها.....

المطلب الثاني: تحليل إجراءات تنفيذ قضية الوصية للوارث في الصالحين القيم

برهاد (As-Salihin Trustee Berhad)

المبحث الرابع: إجراءات تنفيذ قضايا الوصية للوارث في وصية شويي برهاد (Wasiyyah Shoppe Berhad)، وتحليلها	٣١٢
المطلب الأول: نبذة تاريخية عند وصية شويي برهاد (Wasiyyah Shoppe Berhad) وخدمات الوصية فيها.....	٣١٢
تعليل إجراءات تنفيذ	٣١٨
المبحث الخامس: الحلول المناسبة لتحسين تطبيقات الوصية للوارث في مكاتب وكالات الوصايا بماليزيا.....	٣٢٠
الخاتمة: نتائج البحث والتوصيات	٣٢٥
قائمة المصادر والمراجع	٣٣٥
ملحق رقم (١): أسئلة المقابلات الشخصية.....	٣٦٢
ملحق رقم (٢): الفتاوى المتعلقة بمسألة الترشيح في ماليزيا	٣٦٦
ملحق رقم (٣): استمارات الترشيح في هيئة تابوغ حاج بماليزيا (TH)، وصندوق ادخار الموظفين (KWSP)، والتكافل الإسلامي	٣٦٦
ملحق رقم (٤): نشرات مكاتب وكالات الوصايا بماليزيا حول الوصية	٣٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله، وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد!

فقد وضع الإسلام الأسس الواضحة؛ لتحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع بشكل عام، كما أقام العدالة بين أفراد الأسرة نواة المجتمع الذين تربط بينهم روابط دموية. فأعطى الإسلام كل ذي حق حقه بعد موت مورثه، وحضّ على الوصية للأقارب، وعلى التصديق على الفقراء والمساكين، وعلى الإنفاق في سبيل الله؛ حتى لا يحدث خلل من شأنه التأثير في الأسرة المجتمع والدولة، وتعتبر الوصية لوناً من ألوان التكافل الاجتماعي. فالوصية مثل جميع أحكام الإسلام، لها نظام دقيق قائم على الحق، والعدل، والرحمة، ونشر الخير؛ لتحقيق المصلحتين: الخاصة، والعامّة.

الوصية هي تصرف في التركة مضاف إلى ما بعد الموت. فهي في حد ذاتها جائزة شرعاً في حدود ثلث ما يملك الإنسان، وقد منع رسول الله ﷺ الزيادة في الوصية عن ثلث المال، إذا كان للموصي وارث، كما منع رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقاص من الوصية بكل ماله، أو حتى بأكثر من الثلث^١.

^١ فقد أخرج أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، في الجامع الصحيح، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (الإمامة - بيروت: دار ابن كثير، ط ٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ج ٣، ص ١٠٠٦، رقم ٢٥٩١ عن سعد بن أبي وقاص: قال: جاء النبي ﷺ يعودني وأنا بمكة، ... قلت: يا رسول الله! أوصي بمالي كله؟ قال: «لا». قلت: فالشطر؟ قال: «لا». قلت: الثلث؟ قال: «فالثلث، والثلث كثير، إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفون الناس في أيديهم...» ولم يكن له يومئذ إلا ابنة.

وقد اختلف الفقهاء في حكم الوصية للوارث على عدّة مذاهب، فيرى فقهاء الشيعة الإمامية وبعض الزيدية أن الوصية للوارث جائزة بما لا يزيد عن الثلث سواء أجازها الورثة أو لم يجيزوها، خلافاً لرأي جمهور الفقهاء الذين يیطلون الوصية للوارث إلا بإجازة الورثة؛ لأن إجازتهم لها كالتبرع بحقهم فيها، ومنهم من منع نفاذها مطلقاً مثل الظاهرية.

وقد اعتمد قانون الوصية المصري لسنة (١٩٤٦م) المادة (٣٧) رأياً مخالفاً لرأي جمهور الفقهاء، فأجاز الوصية للوارث في حدود الثلث من غير إجازة الورثة، وهذا ما اعتمد في ماليزيا، تحت المادة (٢٦) رقم (٢) قانون الوصايا للمسلمين بولاية سلانجور (١٩٩٩م)، ونجري سمبلن (٢٠٠٤م)، وملاكا (٢٠٠٥م)، وكلتان (٢٠٠٩م). لكنّ قانون الأحوال الشخصية في الجمهورية السورية (١٩٥٣م) المادة (٢٣٨) التزم برأي جمهور الفقهاء، بأن الوصية للوارث لا تنفذ إلا إذا أجازها الورثة، وهذا ما اعتمده بقية الولايات الماليزية عدا الولايات الأربع تحت قانون إدارة الشؤون الإسلامية المادة (b) (viii)، وقانون إجراءات المحكمة الشرعية المادة (٢٤٥) رقم (٢).

إذاً، فآثرت من خلال بحثي هذا أن أتناول موضوع الوصية للوارث في ماليزيا: دراسة فقهية تحليلية مساهمة في خدمة العلم الشرعي، وتقديم بذلك خدمة للأمة خصوصاً في ماليزيا.

مشكلة البحث

فقد حدّر الفقهاء من النتائج التي تسببها الوصية لأحد الورثة دون غيره؛ لأن ذلك يوغر الصدور، ويحدث في القلوب الحقد والكراهية، ولكن من ناحية أخرى في الوصية من مصالح نافعة تعود على بعض الورثة الضعفاء والصغار. لذلك، ثارت تساؤلات بين المسلمين في ماليزيا حول مدى مشروعية الوصية للوارث؟ إضافة إلى ذلك، في ماليزيا هناك أربع ولايات تطبّق قانون الوصايا للمسلمين، وهي ولاية سلانجور ١٩٩٩م، ونجري سمبلن ٢٠٠٤م، وملاكا ٢٠٠٥م، وكلتان ٢٠٠٩م. أما في الولايات الأخرى فيعتمدون على قانون إدارة الشؤون الإسلامية، وهو قانون عام جداً ومختصر. وبالنسبة للولايات الأربع، مسألة الوصية للوارث ترد تحت المادة (٢٦) رقم (٢) من قانون الوصايا للمسلمين. ولكن المعنى الضمني من

تلك المادة ينشئ إشكالاً بين المجتمع، هل تجوز الوصية للوارث في حدود الثلث دون توقف على إجازة الورثة الباقين؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهي متوافقة مع رأي الشيعة الإمامية وبعض الزيدية، ومخالفة لرأي جمهور الفقهاء الذين يطلون الوصية للوارث إلا بإجازة الورثة. ومن ناحية أخرى، تظهر مكاتب وكالات الوصايا بماليزيا مثل المجلس الديني الإسلامي بولاية سلانجور (MAIS)، وأمانة رايا برهاد (Amanah Raya Berhad)، والصالحين القيم برهاد (As-Salihin Trustee Berhad)، ووصية شوبي برهاد (Wasiyyah Shoppe Berhad)؛ التي تنظم الأمور المتعلقة بإدارة التركة وتنفيذ الوصية. ما القانون الذي يتبعها المكاتب لحلّ القضايا المتعلقة بالوصية للوارث؟ وهل الإجراءات التنفيذ متوافقة مع الأحكام الشرعية؟ وفي اعتقاد الباحثة أنه لا يوجد في ماليزيا أي فتاوى خاصة متعلقة بحكم الوصية للوارث للرجوع إليها. وبناءً عليه، تعتقد الباحثة أن الوصية للوارث في ماليزيا تحتاج إلى إعادة نظر في صياغته وتطبيقاته؛ حتى تكون متوافقة مع الشريعة الإسلامية، ومتماشية مع روح العصر ومستجداته.

أسئلة البحث

يمثل هذا البحث محاولة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- (١) ما الوصية للوارث؟ وما شروطها في الإسلام؟
- (٢) ما ماهية الوصية للوارث في ماليزيا؟ وما المواد القانونية المتعلقة بالوصية للوارث في ماليزيا؟ وما مدى صلاحيتها للتطبيق في المجتمع الماليزي؟
- (٣) ما مدى فعالية الأحكام القضائية لقضايا الوصية للوارث في المحاكم الشرعية العليا بماليزيا؟
- (٤) ما إجراءات تنفيذ الوصية المتبعة في مكاتب وكالات الوصايا بماليزيا؟ وما مدى فعاليتها تجاه قضايا الوصية للوارث؟

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث فيما يأتي:

- (١) بيان الوصية للوارث، وشروطها في الإسلام.
- (٢) توضيح ماهية الوصية للوارث في ماليزيا، وبيان المواد القانونية المتعلقة بالوصية للوارث في ماليزيا، وإبراز مدى صلاحيتها للتطبيق في المجتمع الماليزي.
- (٣) إظهار مدى فعالية الأحكام القضائية لقضايا الوصية للوارث في المحاكم الشرعية العليا بماليزيا.
- (٤) توضيح إجراءات تنفيذ الوصية في مكاتب وكالات الوصايا بماليزيا، وإظهار مدى فعاليتها تجاه قضايا الوصية للوارث.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- (١) الوصول إلى الحكم الشرعي الصحيح القائم على الدليل في الوصية للوارث، وبيان أحكام الوصية للوارث في بحث متكامل يسهل تناوله، وتعم به الفائدة.
- (٢) وضع الوصية للوارث في القانون في إطارها الصحيح، ومكانها المحدد، بالأدلة والنصوص.
- (٣) وضع التحليلات القانونية المتعلقة بالوصية للوارث في ضوء الفقه الإسلامي.
- (٤) تقديم اقتراحات مناسبة؛ لتفعيل قانون الوصية للوارث في المحاكم الشرعية العليا بماليزيا، وتحسين تطبيقاتها في مكاتب وكالات الوصايا بماليزيا.
- (٥) تعدُّ هذه الدراسة مساهمةً في خدمة العلم الشرعي، والمجتمع الماليزي، والأمة الإسلامية بشكل عام، ومرجعًا للقضاة في المحاكم الشرعية العليا، وللمسؤولين في مكاتب وكالات الوصايا بماليزيا.

حدود البحث

يركّز هذا البحث بصورة أساسية على:

- (١) تحليل المواد القانونية المتعلقة بالوصية للوارث، تحت المادة (٢٦) من قانون الوصايا للمسلمين بولاية سلانجور (١٩٩٩م)، ونجري سمبلن (٢٠٠٤م)، وملاكا (٢٠٠٥م)، وقانون إدارة الشؤون الإسلامية بولاية باهغ (١٩٩١م) المادة (٤٧) رقم (٢) (b) (viii)، وكوالا لمبور (١٩٩٣م) المادة (٤٦) رقم (٢) (b) (viii)، وبيراك (٢٠٠٤م) المادة (٥٠) رقم (٣) (b) (viii).
- (٢) تحليل الأحكام القضائية في المحكمة الشرعية العليا بولاية سلانجور، ونجري سمبلن، وملاكا، وباهغ، وكوالا لمبور، وبيراك؛ تجاه قضايا الوصية للوارث.
- (٣) تحليل إجراءات تنفيذ قضايا الوصية للوارث في مكاتب وكالات الوصايا بماليزيا؛ وهي المجلس الديني الإسلامي بولاية سلانجور (MAIS)، وأمانة رايا برهاد (Amanah Raya Berhad)، والصالحين القيم برهاد (As-Salihin Trustee Berhad)، ووصية شوي برهاد (Wasiyyah Shoppe Berhad).

منهج البحث

لدراسة الموضوع ستعتمد الباحثة على المناهج الآتية:

- (١) **المنهج الاستقرائي:** اعتمدت الباحثة المنهج الاستقرائي في تتبع أقوال الفقهاء عن الوصية للوارث في كافة جوانبها الشرعية. فالباحثة ستراجع كتب الفقه المتعددة، والمقالات، والمجلات، والرسائل الجامعية، والمواد القانونية، والإنترنت، وغير ذلك.
- (٢) **المنهج الوصفي:** أعملت الباحثة المنهج الوصفي؛ لتوضيح حقيقة الموضوع، وبيان تطبيقات الوصية للوارث في المحاكم الشرعية العليا بماليزيا، ومكاتب وكالات الوصايا بماليزيا.
- (٣) **المنهج التحليلي:** وذلك بتحليل موضوع الوصية للوارث في ضوء الفقه الإسلامي، وتحليل المواد القانونية وقضايا الوصية للوارث في المحاكم الشرعية العليا ومكاتب وكالات الوصايا بماليزيا.

٤) **الدراسة الميدانية:** وذلك بدراسة الوصية للوارث وتطبيقاتها الشرعية، من خلال مقابلات شخصية مع القضاة في المحاكم الشرعية العليا لست الولايات الماليزية؛^٢ وهي ولاية سلانجور، ونجري سمبلن، وملاك، وياهغ، وكوالا لمبور، وبيراك، ومقابلة المفتين^٣ في تلك الولايات؛ لمعرفة آرائهم ومواقفهم تجاه حكم الوصية للوارث، وكذلك مقابلة الموظفين المسؤولين في مكاتب وكالات الوصايا بماليزيا، وهي المجلس الديني الإسلامي بولاية سلانجور (MAIS)، وأمانة رايا برهاد (Amanah Raya Berhad)، والصالحين القيم برهاد (As-Salihin Trustee Berhad)، ووصية شوي برهاد (Wasiyyah Shoppe Berhad)؛ للتأكد من مدى فعالية إدارتها وعمليتها لدى المجتمع الإسلامي، خصوصاً في ماليزيا. وستناقش الباحثة إجابات أسئلة المقابلة في جميع الفصول في الرسالة.

الدراسات السابقة

من أهم ما كتب في هذا الموضوع ما يأتي:

كتاب **أحكام الوصايا والأوقاف**^٤ للدكتور بدران أبو العينين بدران. حيث يقسم المؤلف هذا الكتاب إلى بابين أساسيين، وهما: باب الوصية، وباب الأوقاف. وتستفيد الباحثة من باب الوصية في تعريف الوصية في الفقه الإسلامي والقانون، ويتحدث المؤلف عن مشروعية الوصية، وحكمة تشريعها، وأركان الوصية وشروطها، ثم يتكلم عن اختلاف العلماء

^٢ في ماليزيا هناك أربع ولايات تطبق قانون الوصايا للمسلمين، وهي ولاية سلانجور، ونجري سمبلن، وملاك، وكلنتان. أما في الولايات الأخرى فيعتمدون على قانون إدارة الشؤون الإسلامية، لأن ليس لديهم قانون المدون الخاصة للرجوع إليها في الأمور المتعلقة بالوصية. لذلك، تختار الباحثة ثلاث ولايات تطبق قانون الوصايا للمسلمين وهي ولاية سلانجور، ونجري سمبلن، وملاك، وثلاث ولايات تطبق قانون إدارة الشؤون الإسلامية وهي ولاية ياهغ، وكوالا لمبور، وبيراك.

^٣ مفتي ولاية سلانجور: داتو سبتيا الحاج محمد تميز بن عبد الواحد، ومفتي نجري سمبلن: داتو الحاج محمد يوسف بن أحمد، ومفتي ولاية ملاكا: داتو عبد الحليم بن تويل، ومفتي ولاية ياهغ: داتو سري دكتور الحاج عبد الرحمن بن عثمان، ومفتي ولاية كوالا لمبور: داتو دكتور ذو الكفل بن محمد البكري، ومفتي ولاية بيراك: تان سري هروساني بن زكريا.

^٤ بدران أبو العينين بدران، **أحكام الوصايا والأوقاف**، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ط ١، ١٩٨٢م).

في حكم الوصية للوارث، مع بيان أدلة كل فريق باختصار، ويميل إلى رأي جمهور الفقهاء بعدم جواز الوصية للوارث إلا بإجازة الورثة. ويشير بصورة مجملية إلى وقت اعتبار الموصى له وارثاً، بدون أي تحليل للمواد القانونية المتعلقة بالوصية للوارث. ومن هنا، تمتاز هذه الدراسة عن الدراسة السابقة المذكورة بأنها ستعمل على بيان أحكام الوصية للوارث بالتفصيل، مع مناقشة أدلة الفقهاء في حجية الوصية للوارث، وتحليل المواد القانونية، والأحكام القضائية من المحاكم الشرعية العليا بماليزيا، وإجراءات تنفيذ في مكاتب وكالات الوصايا بماليزيا، تجاه قضايا الوصية للوارث؛ لمعرفة مدى صلاحيتها للتطبيق في المجتمع الماليزي.

وكتاب *The Islamic Law of Bequest* ° "قانون الوصايا الإسلامي" بقلم Abdul Aziz

Mohammed Zaid الذي يبيّن فيه أحكاماً للوصية من منظور القانون الإسلامي، فيشير إلى قانون الوصية للوارث بصورة عامة، ودون خوض بالتفاصيل، بل يختصر في بيان وقت اعتبار الوارث، ووقت إجازة الورثة. بينما يتميّز هذا البحث بكونه سيبيّن الوصية للوارث في الفقه الإسلامي من جوانبها الشرعية كافةً، وإبراز ماهية الوصية للوارث في ماليزيا، مع تحليل المواد القانونية المتعلقة بالوصية للوارث؛ للتأكد من مدى فعاليتها في ضوء فقه الميراث.

وكذلك كتاب *Masalah Wasiat dan Faraid* ٦ "مسألة الوصية والفرائض"

بقلم Musa Fathullah Harun الذي يبيّن الوصية وأركانها، والفرائض مع حكمة مشروعيتها. حيث يذكر المؤلف بصورة مختصرة حكم الوصية للوارث في الفقه الإسلامي، ولكنه لا يتكلم عن قانون الوصية للوارث. وتختلف هذه الدراسة عن هذا البحث؛ بتحليل المواد القانونية والأحكام القضائية لقضايا الوصية للوارث في المحاكم الشرعية العليا بماليزيا بالتفصيل.

وهناك كتاب للدكتور عبد الودود محمد السريتي بعنوان: **الوصايا والأوقاف**

والمواثيق في الشريعة الإسلامية ٧ حيث يقسم المؤلف كتابه إلى جزئين أساسيين: ففي الجزء الأول، بيّن المؤلف أحكام الوصية والأوقاف في الشريعة الإسلامية، وفي الجزء الثاني، وضع

⁵ Abdul Aziz Mohammed Zaid, *The Islamic Law of Bequest*, (London: Scorpion Publishing LTD, First Edition, 1986).

⁶ Musa Fathullah Harun, *Masalah Wasiat dan Faraid*, (Skudai: Universiti Teknologi Malaysia, 1994).

^٧ عبد الودود محمد السريتي، **الوصايا والأوقاف والمواثيق في الشريعة الإسلامية**، (بيروت: دار النهضة العربية، د.ط، ١٩٩٧م).

ضوابط الإرث في الشريعة الإسلامية. كما تحدث عن أحكام الوصية للوارث عند شرحه شروط الموصى له، إلا أنه اختصر بيان عن قانون الوصية المصري المتعلق بالوصية للوارث تحت المادة (٣٧) بدون أي تحليل لذلك. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة السابقة المذكورة لكونها ستقوم بتوضيح حقيقة الوصية للوارث في الفقه الإسلامي بالتفصيل، وتحليل المواد القانونية المتعلقة بالوصية للوارث في ماليزيا؛ لمعرفة مدى ملاءمتها للشريعة الإسلامية.

وكذلك الدكتور بدران أبو العينين بدران أعد كتابًا بعنوان: **الموارث والوصية والهبة في الشريعة الإسلامية والقانون**^٨. حيث يقسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أقسام: فيشرح في القسم الأول الميراث من حيث الحقوق المتعلقة بالتركة، وأسباب الميراث، وموانعه، وأصحاب الفروض. أما في القسم الثاني، فيعرف المؤلف بالوصية، ومشروعيتها، وأركانها، وشروطها، والرجوع عنها، ومبطلاتها. أما القسم الثالث، فيتكلم فيه المؤلف عن الهبة، وشروطها، والآثار التي تترتب عليها، والرجوع في الهبة. ويتناول الكاتب الوصية للوارث بصورة عامة في المبحث المتعلق بشروط الموصى له، ولا يبيّن أحكام الوصية للوارث بالتفصيل، ويختصر في حديثه عن قانون الوصية للوارث في مصر، كما أنه لم يتطرق إلى الحديث عن المواد القانونية للوصية للوارث في بلدان أخرى. أما بالنسبة لهذا البحث، فسوف يختص ببيان المواد القانونية عن الوصية للوارث، وتحليل تطبيقاتها في كافة جوانبها الشرعية.

وكتاب **الوصايا والوقف في الفقه الإسلامي**^٩ للدكتور وهبة الزحيلي. ففي هذا الكتاب يتكلم المؤلف عن الوصية من حيث تعريفها، ونوعها، ومشروعيتها، ويبيّن أركان الوصية، وشروطها، وكيفية انعقادها، أو طرق إنشائها، ويناقش المؤلف الوصية للوارث من حيث شروط الموصى له، وبعض أحكام الموصى له، ولكنه يشير إلى القانون المتعلق بالوصية للوارث في بعض الدول العربية باختصار. بينما هذا البحث سيبين ماهية الوصية للوارث في ماليزيا، إضافة إلى تحليل تطبيقاتها القانونية؛ للتأكد من مدى موافقتها لأحكام الشريعة الإسلامية.

^٨ بدران أبو العينين بدران، **الموارث والوصية والهبة في الشريعة الإسلامية والقانون**، (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ط١، ١٩٩٧م).

^٩ وهبة الزحيلي، **الوصايا والوقف في الفقه الإسلامي**، (دمشق: دار الفكر المعاصر، ط١، ١٩٩٨م).

وفي كتاب أحكام الوصايا والأوقاف في الفقه الإسلامي دراسة فقهية مقارنة^{١٠}

للدكتور محمد أحمد سراج، قسم المؤلف محتويات كتابه إلى قسمين: ففي القسم الأول، تكلم المؤلف عن أحكام الوصية، وفي القسم الثاني، تكلم عن الوقف. وتستفيد الباحثة من هذا الكتاب في معرفة آراء العلماء في حجية الوصية للوارث، وأدلة كل فريق باختصار. إضافة إلى ذلك، قام المؤلف بالمقارنة بين آراء الشيعة الإمامية وآراء جمهور الفقهاء، وعقد مقارنة بين القانون المصري والقانون السوري المتعلق بالوصية للوارث بصورة مجملية. ولم يذكر المؤلف المواد القانونية المتعلقة بالوصية للوارث في بلدان أخرى، ولم يقدّم بتحليل الأحكام القضائية لقضايا الوصية للوارث. بينما هذا البحث سيقوم بتحليل المواد القانونية، وقضايا الوصية للوارث في المحاكم الشرعية العليا ومكاتب وكالات الوصايا بماليزيا؛ للتأكد من مدى فعالية تطبيقاتها لدى المجتمع المسلم الماليزي.

ولعبد السلام محمود أبو ناجي كتاب بعنوان: الوسيط في أحكام الميراث والوصية^{١١}. حيث قسم المؤلف هذا الكتاب إلى قسمين أساسيين: القسم الأول، تحدث فيه عن الميراث والحقوق المتعلقة به، وأركان الميراث وشروطه، وموانع الإرث وأنواعه. والقسم الثاني عن الوصية، وقد جعله المؤلف في مبحثين: المبحث الأول عن الوصية الاختيارية، والمبحث الثاني عن الوصية الواجبة. وقد ساق المؤلف حكم الوصية للوارث مجملاً، دون أي مناقشة لأدلة الفقهاء في حجية الوصية للوارث. ثم تحدّث عن شروط إجازة الورثة في الوصية للوارث بصورة مختصرة. بينما تهتم الباحثة في هذه الدراسة ببيان حقيقة الوصية للوارث في الفقه الإسلامي بالتفصيل، وتحليل المواد القانونية المتعلقة بها، مع ذكر تطبيقاتها وإجراءاتها في المحاكم الشرعية العليا، ومكاتب وكالات الوصايا بماليزيا، مثل: المجلس الديني الإسلامي بولاية سلانجور (MAIS)، وأمانة رايا برهاد (Amanah Raya Berhad)، والصالحين القيم برهاد (As-Salihin Trustee Berhad)، ووصية شوي برهاد (Wasiyyah Shoppe Berhad)؛ للتأكد من مدى صلاحية تطبيقاتها في المجتمع الماليزي.

^{١٠} محمد أحمد سراج، أحكام الوصايا والأوقاف في الفقه الإسلامي دراسة فقهية مقارنة، (القاهرة: دار المطبوعات الجامعية، ط ١، ١٩٩٨م).

^{١١} عبد السلام محمود أبو ناجي، الوسيط في أحكام الميراث والوصية، (ليبيا: دار الكتب الوطنية، ط ١، ٢٠٠٠م).

وفي كتاب نظام الإرث والوصايا والأوقاف في الفقه الإسلامي^{١٢} بقلم الدكتور أحمد فراج حسين بيّن المؤلف بالتفصيل نظام الإرث في الجزء الأول من الكتاب، وبيّن أحكام الوصايا في الجزء الثاني، وتناول أحكام الأوقاف في الجزء الثالث، وفيما يتعلق بالوصايا فقد تناول المؤلف الوصية من حيث التعريف بها، وتاريخها، ومشروعيتها، وحكمها، وأركانها، وشروطها، ومبطلاتها. كما تحدث المؤلف عن حكم الوصية للوارث في معرض كلامه عن شروط الموصى له، ودون ذكر لأدلة الفقهاء في حجية الوصية للوارث، بالرغم من ذكره لآرائهم ومواقفهم من الوصية للوارث باختصار. وقد ذكر المؤلف نصّ القانون المصري، ونصّ القانون السوري، المتعلقين بالوصية للوارث، دون البلدان العربية الأخرى. بينما يتميّز هذا البحث بتوضيح أحكام الوصية للوارث، ومناقشة أدلة الفقهاء بين المانعين والمجيزين، وتحليل المواد القانونية، والأحكام القضائية لقضايا الوصية للوارث في المحاكم الشرعية العليا بماليزيا؛ للتأكد من مدى توافقها مع الشريعة الإسلامية.

وكذلك الدكتور محمد رامز عبد الفتاح العزيمي، في كتابه الميراث والوصية^{١٣} يتناول بصورة عامة الوصية للوارث عند مناقشته لشروط الموصى له، ولا يتحدث المؤلف عن آراء العلماء المتعلقة بالوصية للوارث، ولا يشير إلى المواد القانونية المتعلقة بها. وهو ما سيقوم هذا البحث ببيانه والعناية به بشكل تفصيلي، فضلاً عن مناقشة أدلة الفقهاء في حجية الوصية للوارث، وتحليل المواد القانونية المتعلقة بالوصية للوارث في ماليزيا، من جوانبها الشرعية كافةً.

وكذلك Jasni Sulong في مقالته المعنونة بـ *Wasiat Kepada Waris: Pembaharuan Undang-undang dan Penggubalan di Selangor Malaysia*^{١٤} "الوصية للوارث: تجديد القانون وإصلاحها في سلاجور بماليزيا"، بيّن شروط الوصية للوارث، وآراء العلماء في حكمها، مع مناقشة الأدلة في حجية الوصية للوارث عند المذاهب الثلاثة. ثم تحدّث المؤلف عن القانون المتعلق بالوصية للوارث في بعض الدول العربية في الشرق الأوسط، مثل: قانون

^{١٢} أحمد فراج حسين، نظام الإرث والوصايا والأوقاف في الفقه الإسلامي، (بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، ط ١، ٢٠٠٢م).

^{١٣} محمد رامز عبد الفتاح العزيمي، الميراث والوصية، (الأردن: دار الفرقان: حقوق الطبع محفوظة، ٢٠٠٣م).

^{١٤} Jasni Sulong, *Wasiat kepada Waris: Pembaharuan Undang-Undang dan Penggubalan di Selangor Malaysia*, (Jurnal Syariah: Pusat Pengajian Islam Universiti Sains Malaysia Pulau Pinang, 13:2, 2005).